

نداء

حضرة الامين العام لجامعة الدول العربية

العلمية لما نراه في الطب الحديث ، والرازي وما أبدع من معرفة في الطب الباطني ... هؤلاء العلماء وغيرهم من العرب المثقفين رأوا في لغتنا العربية من القدرة على حسن التعبير والتكيف ما يجعلها لغة علمية خالصة قادرة على تتبع الحضارة الى اقصى حد ، قادرة على التعبير عن هذه الحضارة في يسر وحسن سبك ودقة اداء .

يسعدني أن أكتب اليوم في مجلة اللسان العربي التي يصدرها المكتب الدائم لتنسيق التعريب في العالم العربي .

ان فكرة التعريب التي صاحبت النهضة العربية الحديثة تعبر خير تعبير عن رغبة المثقفين في هذه الامة العربية في أن يعيدوا لامتهم مجدها القديم والقريب لتكون لغتها لغة الحضارة العربية خاصة والحضارة العالمية عامة . ان القرويين في فاس ، والزيتونة في تونس ، والازهر في القاهرة ، والنظامية في بغداد كل هذه الجامعات العربية القديمة كانت منارا للحضارة في الوقت الذي كان العالم الغربي فيه يجتاز مرحلة مظلمة من تاريخه تبعده عن الحضارة . وهذه الجامعات لم تكن قاصرة على الدراسات الدينية فحسب كما يظن البعض ، ولكنها اشغلت بالعلوم الدقيقة والفنون الرفيعة ، واخرجت علماء في الفلك والطب والرياضة والعلوم تعزز بهم الحضارة الانسانية اليوم وتجعل منهم أئمة للثقافة حين يذكر تاريخ الثقافة العالمية . ان ابن سينا الذي عرب المصطلحات الفلسفية والطبية اليونانية وأجراها في لغتنا العربية في سهولة ويسر واشتق من ألفاظ هذه اللغة ألفاظا عربية تنمى مع الفكر الفلسفي العلمي في طواعية ومرونة ودقة وحلاوة تعبير ، والفارابي وابن رشد اللذين حفظا تراث الاغريق واطافا اليه ما جعله حيا متمشيا مع العصر وقابلا لان ينقل الى اللاتينية ، والزهرادوي وما أتبع له من استخدام آلات جراحية كانت البداية

منذ سنوات رأيت ان واجب الامانة العامة لجامعة الدول العربية يقتضيها ان تحث العلماء المحدثين الذين تعلموا في الغرب واطقتوا العلوم الحديثة باللغات الاوربية ، أن تحث هؤلاء العلماء على الرجوع الى بطون الاسفار العربية القديمة لينهلوا منها المصطلحات التي وضعها العرب وهم ينقلون عن اليونانية ، في العلوم المختلفة من علوم وطب وتاريخ وتقويم بلدان وغير ذلك كي يستعينوا بهذه المصطلحات في تعريب العلوم الحديثة التي حفظوا مصطلحاتها بلغة اجنبية ، واحمد الله اني رأيت ثمرة هذا التوجيه ممثلة في هذه الآلاف من المصطلحات العلمية التي وضعها الاتحاد العلمي العربي ، هذا الاتحاد الذي ترعاه جامعتكم العربية رعاية تتيح لاعضائه ، من سائر انحاء الوطن العربي ، الاجتماع في جو علمي خالص ليناقدوا المصطلحات العلمية في رفق واناة ودقة وليضعوا لبنات قادرة في بناء التعريب الشامل الذي اتمنى ان تصل اليه الامة العربية في علومها وآدابها .

اننى متفائل اشد التفاؤل بنجاح فكرة التعريب ،
وقد سررت لرؤية المجلدات الثلاثة الصادرة عن المجمع
اللغوى بالقاهرة والتي تحوى عددا ضخما من المصطلحات
المعربة فى شتى العلوم والفنون .

ومجمع القاهرة مجمع عربى ، اعضاؤه من سائس
أنحاء الامة العربية ، وهم جميعا من خيرة العلماء
المتخصصين ، وهذا يسبغ على القراءات التى تصدر
عنه قوة وتجعلها قابلة للاتباع فى الوطن العربى كله ،
فالمصطلحات الصادرة عنه أقرها علماء الدول العربية
كلها فهى مصطلحات مدروسة على صعيد عربى من
علماء متخصصين وبهذا تصبح جديرة بالقبول .

وفى اللجنة الثقافية الاخيرة تقرر عقد اجتماع
لتوحيد المصطلحات العلمية المعربة وانى لارجو لهذا

المؤتمر النجاح على ضوء فكرتى السالفة فى الاعتماد
على الثقة فى المصطلحات الصادرة عن المجمع اللغوى
بالقاهرة .

اتمنى لجلة اللسان العربى الذيوع والانتشار
لتؤدى رسالة التعريب وتصل الى ما نصبو اليه
جميعا من جعل اللغة العربية لغة من لغات الثقافة فى
العصر الحديث فتؤدى بذلك واجبا علينا نحو انفسنا
ونحو اجداد لنا عرفوا لهذه اللغة قدرها .

والله يوفقكم ويسدد خطاكم .

الامين العام لجامعة الدول العربية

